لعلة اي متهيئة لذلك معدة لها تريد انها حروف العلة اي الاعتلال لما يحتمل بها من القلب
والابدال على ما هو معروف في علم التصريف ولم يعد اكثر المصنفين حروف العلة الا
ثلثة وزاد الناظم فيها الهمزة لما يدخلها من انواع التخفيف بالحذف والتسهيل
والقلب ومنهم من عد الهاء منها لانقلابها همزة في نحو ماؤه ايهات وتسمى ايضا الحروف
الثلثة الهوائية لانها تخرج في هواء الفم قال ابن مريم الشيرازي وقد يقال لها ايضا
الهاوية لانها تهوي في الفم وليس لها احياز من الفم يعتمد في خروجها عليها قال بعض
النحويين لجعل الالف وحده هو الهاوي قال ولا شك في ان الالف اشد هويا في
الفم لانه اشد امتدادا واستطالة فهو يمحض للمد ثم ذكر الناظم حروف القلقلة وهي
خمسة وجمعها في قوله قطب جد وهذا جمع حسن وقال غيره جد بطق وقد طبج ومعنى طبج
حمق وهو بكسر الباء ومنهم من فتحها وفسره بجاب واضاف خمس الى القلقلة كما اضاف
فيما سبق سبع علو وعلا نعت لقوله خمس قلقلة اي خمس عالية اي معروفة ظاهرة لان
العالي ابدا ظاهر قال الداني هو حروف مشربة ضغطت من مواضعها فاذا وقف عليها   ٣ صوت صح
خرج معها من الفم ونبا اللسان عن موضعه وقال مكي القلقلة صويت حادث عند خروج
حرفها لضغطه عن موضعه ولا يكون الا عند الوقف ولا يستطاع ان يوقف عليه دونها مع
طلب اظهار ذاته وهي مع الروم اشد قال الشيخ سميت بذلك لانك اذا وقفت عليها
تقلقل اللسان حتى تسمع عند الوقف على الحرف منها نبرة تتبعه وقال الشيخ ابو عمرو سميت
بذلك اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء
اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج الى شبه التحريك لشدة امرها
من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك الاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر
يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع اي تجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان
وهو امتناع جري النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها
فلذلك يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها
لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين لانه اذا امتنع النفس والصوت تعذر بيانها ما لم يتكلف
باظهارها على الوجه المذكور وقال ابن مريم الشيرازي هي حروف مشربة في مخارجها
الا انها لا تنضغط ضغط الحروف المطبقة غير انها قريبة منها فان فيها اصواتا كالحركات
تتقلقل عند خروجها اي تضطرب ولهذا سميت حروف القلقلة قال وزعم بعضهم ان
الضاد والزاي والذال والظاء منها لتنبيهها وضغطها في مواضعها الا انها وان كانت مشربة
في مخارجها فانها غير مضغوطة كضغط الحروف الخمسة المذكورة لكن تخرج معها عند الوقف
عليها شبه النفخ قال وامتحان حروف القلقلة ان تقف عليها فاذا وقفت خرج منها صويت كالنفخ

برد
النفخ صح

لنبرها في اللهاة واللسان **وَأَعْرَفُ الْقَافُ كُلٌّ يَعُدُّهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيقِ كَافٍ مُحَصِّلَا**
اي اعرف القلقلة القاف اي هي المشهورة بذلك المتضح فيها هذا الوصف فاعرف
في هذا الموضع هو من التفضيل في باب المفعول وهو مما شذ في كلامهم مثل هو
احمد منه واشهر ثم قال كل يعدها اي هي مجمع عليها من حروف القلقلة قال الشيخ
ابو الحسن قالوا اصل القلقلة للقاف لانه لا يحس به من شدة الصوت المتصعد من الصدر
مع الضغط والحفز فيه اكثر من غيره قال وعدها المبرد منها الكاف الا انه جعلها
دون القاف لان حصر القاف اشد قال المبرد ومن القلقلة بعضها اشد من بعض   ٣ القاف صح
فاذا وصلت ذهبت تلك النبرة لانك اخرجت لسانك عنها الى صوت آخر فحال بينه وبين
الاستقرار وهذا آخر الكلام في صفات الحروف التي تعرض الناظم لذكرها وهي منقسمة
الى ما يشعر بقوة والى ما يشعر بضعف فالجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير
والقلقلة والتكرير والتفشي والاستطالة والانحراف علامات القوة واما الهمس و
الرخاوة والتسفل والانفتاح والمد والاعتلال والهوي فعلامات الضعف فلا
تغفل من تطلب تجويد القراءة من مراتب الحروف على حسب تمكنها من القوة والضعف
وليست صفات القوة ولا صفات الضعف متساوية فكل قسم منها مختلف والله اعلم وقوله   ٤ المراتب وقد اتفق له ان لفظ بجميع الحروف في هذه الصفات التي ذكرها سوى الذال المعجمة وفيها من الصفات ما ذكره في البيت الاول وهو وجهور ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل وعرف ذلك وغيره من ضد ما ذكره صح
فهذا مع التوفيق كاف اي فهذا الذي ذكرته اذا وفق الله من عرفه يكفيه في هذا
العلم ومحصلا مفعول كاف اي يكفي الطالب المشتغل المحصل ويجوز ان يكون حالا
من الضمير في كاف اي في حال كونه محصلا لغرض الطالب محتويا عليه **وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ**
الْكَرِيمُ بِمَنِّهِ لِإِكْمَالِهَا حُسْنًا مَيْمُونَةَ الْجِلَا المن الانعام وحسنا ميمونة حالان ومعنى
ميمونة الجلا مباركة البروز اي كما ظهرت للناس كانت مباركة الطلعة وقد صدق
رضي الله عنه فان بركتها عمت كل من حفظها واتقنها ولو لم يكن الا كثرة الفوائد الحاصلة
من ناظمها **وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلَاثَةً وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْرًا وَكُمَّلَا** فاعل تزيد
ضمير راجع الى الابيات لا الى الالف فان الالف مذكر وثلثة نصب على التمييز وسبعين
عطف عليه والتقدير وتزيد ايضا سبعين مع مائة فصار المجموع الفا ومائة وثلثة وسبعين
وزهرا وكملا حالان من الضمير في تزيد الراجع الى الابيات اي زاهرة كاملة يعني مضيئة
كاملة الاوصاف ويجوز ان يكونا صفتين للتمييز اي تريد ابياتها على الالف ابياتا زاهرة
وكاملة والوجه الاول اولى لان زهرا وصفا لا يفيد وصف الجمع بخلاف الوجه الثاني
وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلَا اثنى في هذا البيت
على معانيها والفاظها فنصب عناية على انه ثاني مفعولي كسيت اي انه اعتنى بها فجاءت
شريفة المعاني حسنة المباني وقابل بين الكسوة والعري فقال كسيت معانيها عناية وعريت